العدو محبط وغاضب إزاء تقدّم الجمهورية الإسلامية

اللواء باقري: صمود شعبي غزة ولبنان في وجه جرائم الصهاينة قمة المفخرة في مقارعة الظلم

الإمام الخامنئي في لقاء مع قادة القوات المسلحة:

لابدّ من الحفاظ على أقصى درجات الجهوزية لدى القوات المسلحة

التقى ظهر الأحد ٢٠٢٥/٤/١٣، جمعٌ من قادة القوات المسلحة، بالقائد العام للقوات المسلحة، سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، وذلك بمناسبة حلول العام الجديد. وقال سماحته خلال اللقاء: إنّ أنواع التقدّم التي تحقّقت في البلاد أثارت غضب أعداء إيران وانزعاجهم، كما لفت إلى أنّ القوّات المسلّحة حصنُ البلاد وملاذ الشعب في وجه أيّ معتد، مشدّدًا على وجوب تعزيز أقصى درجات التأهّب واليقظة للاضطلاع بهذه المسؤوليّة الوطنيّة.

وشدّد سماحته على «ضرورة تعزيز الجهوزية القصوى باستمرار، واليقظة على المستويين الصلب والبرمجي للاضطلاع بهذا الواجب الوطني»، وأضاف: «لقد أثار التقدّم الذي حققته البلاد غضب المغرضين واضطرابهم. طبعًا، ثمة مَواطن ضعف في مجالات مثل الاقتصاد، لكن يجب بذل الجهود لمعالجتها».

الجهوزية على المستوى الصلب

ورأى الإمام الخامنئي أن الجهوزية على المستوى الصلب للقوات المسلحة تعني «تعزيز القدرات التسليحية، والارتقاء على الصعيدين التنظيمي والمعيشي»، وأضاف: «إلى جانب الجهوزية على المستوى الصلب، فإن الجهوزية البرمجية، أي الإيمان بالهدف والرسالة، واليقين بحقانية النهج، تُعد أمرًا بالغ الأهمية، وهناك مساعٍ عدائية تُبذل لإضعاف هذا البُعد وتشويهه».

كما رأى سماحته أنّ «الهوية الإسلامية للنظام واستقلاليته يشكلان العامل الأساسي في إثارة عداوات الأعداء»، وأضاف: «ما يثير حساسية العدو ليس اسم الجمهورية الإسلامية، بل الإرادة التي تُبديها دولةٌ تريد أن تكون مسلمةً، مستقلةً، وذات هوية، وألّا تعتمد على الآخرين من أجل عزّتها؛ هذا ما يُغضبهم».

المعايير المزدوجة التي يعتمدها المتغطرسون

وأشار قائد الثورة الإسلامية إلى مثال عن المعايير المزدوجة التي يعتمدها المتغطرسون في العالم، الذين «يجيزون لأنفسهم امتلاك أشدّ أنواع الأسلحة فتكًا، ويعدّون تقدّم الآخرين في المجال الدفاعي غيرَ مشروع»، وأضاف: «اليقين، الإيمان، الإرادة، الشجاعة، والتوكل على الله، كلها عوامل ينبغي أن تكون حاضرة بأقصى درجاتها لدى القوات المسلحة، لأنه حتى الجيوش الجرّارة التي لم تتحلَّ بهذه الصفات على مرّ التاريخ، قد مُنيت بالهزيمة».

وقال سماحته: «إنّ الحفاظ على الجهوزية البرمجية (الناعمة) في المجتمع وتعزيزها يتطلبان جهدًا من مختلف الجهات، ومن ضمنها مؤسسة الإذاعة والتلفزيون والأجهزة الإعلامية»، وأضاف: «لحسن الحظ، فإنّ البلاد اليوم ليست فقط متقدمة جدًا من حيث الاستعدادات الصلبة (التسليحية)، بل متقدمة للغاية أيضًا من حيث الاستعدادات البرمجية، ومصداق ذلك هو الشوق العجيب لدى مئات الآلاف من الشباب المؤمنين والمتحفزين للحضور في الساحات التي تتطلب النضال».

كما هنّأ قائد الثورة الإسلامية جميع أفراد القوات المسلحة وأُسَرهم بحلول العام الهجري الشمسي الجديد، معربًا عن «تقديره للدور القيّم الذي تؤدّيه الزوجات والعائلات في مؤازرة المنتسبين إلى هذه القوات من أجل إنجاز المهامّ الموكلة إليهم».

الصحوة العالمية في قضية فلسطين

وفي مستهل هذا اللقاء، أشار اللواء محمد باقري، رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، إلى أحداث عام ١٤٠٣ في إيران والمنطقة، واصفًا «الصحوة العالمية في قضية فلسطين، والصمود التاريخي لشعبي غزة ولبنان في وجه جرائم الكيان الصهيوني، بقمم المفخرة في مقارعة الظلم»، مستذكرًا «المجاهدين والقادة الشهداء في المقاومة».

وأوضح اللواء باقري أن «تعزيز القدرة الدفاعية والردعية، وإنتاج المعدات والأسلحة المتقدمة، وإجراء مناورات عديدة وعالية الجودة، والتنسيق الكامل بين القوات المسلحة، والمساهمة في تقدم البلاد وازدهارها، والتآزر الكامل بين الميدان والدبلوماسية، والتعاون مع الحكومة لتحقيق شعار العام»، هي من «برامج وإجراءات القوات المسلحة». كما توجّه اللواء باقري بالشكر إلى رئيس الجمهورية على «اهتمامه بدعم القطاع الدفاعي في البلاد»، وقال: «إن القوات المسلحة، وبدعم شعبي، على أهبة الاستعداد، وستترك حسرة تحقيق الأهداف الخبيثة في قلوب أعداء إيران».

قائد القوات البرية مُعلناً عن إزاحة الستار عن أسلحة خاصة قريباً:

تحولات جوهرية في هيكل وتسليح القوّة البرية

أشار قائد القوة البرية للجيش، العميد كيومرث حيدري، إلى خطة إغلاق الحدود الشرقية للبلاد، قائلاً: هذا ليس مجرد جدار بارتفاع ٤ أمتار، بل تم تجهيزه بأنواع الأسلحة المتطورة عالميا. هذا البرنامج خُطط له على مدى ٤ سنوات وسيتم الانتهاء منه خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وأكد قائد القوة البرية للجيش، في مؤتمر صحفي عقده أمس الأحد، إلى أن «تغييرات قد أُدخلت على الهيكل العام للقوة البرية لتمكيننا من تجاوز القوات التقليدية والوصول إلى هيكل حديث قادر على مواجهة تحديات اليوم.»

وتطرق العميد حيدري إلى التحولات الجوهرية في هيكل وتسليح القوة البرية، قائلاً: «لقد حولنا الاحتياجات التشغيلية اليوم إلى قوة هجومية متحركة وذات رد سريع. لم يعد هناك أي أثر للوحدات التقليدية القديمة في القوة البرية الهجومية المتحركة.» وأضاف: «هذه القوة تمتلك قدرة حركية بنسبة ١٠٠ ٪ وقدرة هجومية وتحمل بنسبة ١٠٠ ٪. ولتحقيق ذلك، نحتاج إلى أسلحة خاصة تغطي هاتين الميزتين.»

خصائص أسلحة ومعدات القوات البرية

وأكد حيدري أنه «بفضل التخطيط الذكي ووفقًا لتوجيهات سماحة قائد الثورة الاسلامية تم إدخال أسلحة جديدة إلى القوة البرية تحل محل الأسلحة القديمة، وتتمتع بأربع خصائص رئيسية.»

وأوضح قائد القوة البرية للجيش: «الخاصية الأولى لهذه الأسلحة هي القدرة على التوجيه عن بُعد، مما يتيح لنا الوصول إلى أهدافنا من مسافات بعيدة. والثانية هي ذكاؤها. فالذكاء الاصطناعي وتحديث الأجهزة يعدان جزءًا لا يتجزأ من تعليمات القوات المسلحة، خاصة في القوة البرية.»

كما أشار حيدري إلى قدرات الأسلحة الشبكية، قائلاً: «جميع أسلحتنا هي أسلحة ذكية ودقيقة، وقد تم تنظيمها بحيث يمكن ربطها وتشبيكها مع بعضها البعض.» وأضاف: «اليوم، تمتلك قواتنا البرية هيكلاً خفيفًا، متحركًا، وهجوميًا، مزودًا بأسلحة ذكية دقيقة وشبكية.»

المفاوضات بين إيران وأمريكا لم تتضمّن سوى القضايا النووية

أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية، محمد رضا عارف، أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية أهل للحوار والمفاوضات؛ مبيناً إن إستراتيجية إيران ومواقفها في المفاوضات واضحة ومحددة تماماً، ونحن نسعى من خلالها إلى تحقيق الحقوق المشروعة للبلاد وشعبنا العزيز.

وأوضح عارف، السبت، في تصريح له: لقد أظهرت ثقافتنا أننا أهل للحوار؛ ولحسن الحظ، في المسار الذي تم اتباعه من قبل الحكومة الرابعة عشرة، يشعر الشعب والنخب في البلاد بأن الظروف مهيأة للحوار غير المباشر، مع أننا لن ننسى الأحداث الماضية والإجراءات القاسية والسيئة والخاطئة تجاه إيران والعالم الإسلامي؛ لكننا أهل للحوار والمفاوضات.

وتابع: نتوقع من النخب ووسائل الإعلام التخلي عن بعض التحليلات غير الواقعية؛ مُؤكّداً بأن «الجهاز الرئيسي لتقديم الأخبار والمعلومات حول المفاوضات هو وزارة الخارجية، وهي المصدر الرئيسي المعني بالمفاوضات؛ وبناء على الأخبار الواردة من هذا المصدر الرسمي، يمكن التحليل ومساعدة الفريق المفاوض في الدفاع عن حقوق الشعب المتمثلة في رفع الحظر الظالم المفروض على البلاد».

رؤية مستقبلية

من جانبه، أكد وزير الخارجية، بشأن المفاوضات غير المباشرة مع الممثل الخاص للرئيس الأمريكي، بوساطة عمانية مساء أمس الأول، أنه استعرض مواقف إيران بكل حزم، وفي الوقت نفسه بناء على رؤية مستقبلية؛ كلا الطرفين قرّرا على مواصلة هذا المسار في غضون الأيام المقبلة.

ونشر عباس عراقجي تدوينة باللغة الإنجليزية في منصة «إكس»، عقب انتهاء المفاوضات، كتب فيها: إن «الجولة الأولى من المفاوضات غير المباشرة مع الممثل الخاص للولايات المتحدة السيد ويتكوف، بوساطة أخي سعادة بدر البوسعيدي في سلطنة عمان، كانت بنّاءة وتبعث على الأمل».

تبادل الأطر العامة للإتفاق المرتقب

من جانبه، لفت المتحدث باسم الخارجية إلى أن «محادثات الجمعة كانت الجولة الأولى من المفاوضات الإيرانية-الأمريكية غير المباشرة حول رفع العقوبات غير القانونية والملف النووي».

وفي برنامج صباحي تلفزيوني على القناة الثانية الإيرانية، أوضح إسماعيل بقائي إن «إيران قالت مراراً وتكراراً، وأثبتت عملياً أنها لا تواجه أي مخاوف أو عقبات أمام بناء الثقة فيما يتصل بالطبيعة السلمية للبرنامج النووي الإيراني». وأضاف انه «أيضاً أثبتت ذلك من الناحية العملية على مدى العقدين الماضيين، والجميع يعلم ما حدث لتلك الإتفاقية، بحيث إن إيران إلتزمت بتعهّداتها بشكل كامل، وفي نهاية المطاف انسحبت الولايات المتحدة منها بشكل أحادي».

اختبار جدية ونوايا الطرف الآخر

وضمن إشارته إلى أن ما حدث في سلطنة عُمان كان لقاء لاختبار جدية ونوايا الطرف الآخر، بيّن بقائي بأن المفاوضات تمت بوساطة وزير الخارجية العُماني، وشملت أربع جولات من المباحثات المتبادلة بين الجانبين، تم خلالها تبادل الرسائل والمواقف والأطر العامة التي نظر فيها الجانبان. وفي نهاية المطاف، اتفق الجانبان على أن المحادثات كانت بناءة وجرت في جو من الاحترام المتبادل.

ورداً على سؤال عما إذا كان الجانبان قد عبرا عن شروطهما ومطالبهما، قال بقائي: نعم، من حيث المبدأ، في أي مفاوضات من هذا النوع، يتم تبادل الأطر العامة في الاجتماع الأول، ويحدد كل طرف الشكل والتوازن الذي يرغب في التفاوض عليه. وتابع: من المقرر أن يعقد الاجتماع المقبل السبت المقبل، باستضافة ووساطة سلطنة عمان، حيث تستمر المفاوضات بشكلها غير المباشر.

وفي ختام حديثه، أعرب المتحدث باسم الخارجية عن تقديره للدعم الإعلامي الذي تقدمه وسائل الإعلام المحلية لوزارة الخارجية، قائلاً: باعتباركم وسيلة إعلامية وطنية، كنتم تتابعون القضية وتعتبرون شريكاً لوزارة الخارجية وسلكها الدبلوماسي طوال هذه العملية، فإنني أقدر حقاً دعم هيئة الإذاعة والتلفزيون والشبكات المختلفة والتعاون المتعاطف للغاية من جانب مجتمع الإعلام في البلاد. أعتقد أن ما حدث كان اختباراً واستعراضاً للقدرات الإعلامية للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

المحور الرئيسي للمفاوضات

كما قال المتحدث باسم الخارجية إنه إذا أخذنا المراسلات، التي جرت كبداية عملية للمحادثات غير المباشرة، أساساً للعمل؛ فإن هذه المراسلات لم تتضمن سوى القضايا النووية.

وأجاب عن سؤال حول إن بعض المصادر المطلعة ذكرت بأن مشروع القرار الذي أعده الممثل الخاص للرئيس الأمريكي إلى الشرق الأوسط «ستيف ويتكوف» والموجود على مكتب وزير الخارجية الإيرانية، لا يتطرق إلى قضايا مثل الوجود الإقليمي لإيران وقدراتها الصاروخية والأمن، ويطلب فقط من إيران ضمان أن يكون برنامجها النووي مدنياً.

وفي هذا السياق، قال بقائي: إذا أخذنا المراسلات، التي جرت كبداية عملية للمحادثات غير المباشرة، أساسا للعمل؛ فإن هذه المراسلات لم تتضمن سوى القضايا النووية. وأضاف: لذا، وبناء على ذلك، أعتقد أنه من الواضح أن الجانب الأمريكي دخل في هذا التفاعل بناء على نفس التعليمات التي تلقاها.

وأوضح: إنه وفي المقابل، فإن إيران تقوم بالتحدث مع الجانب الأميركي فقط بشأن القضية النووية ورفع العقوبات وفقاً لتعليمات وتوجيهات قيادة النظام، وانطلاقاً من اعتقادات وزارة الخارجية والتزاماتها. وتابع: إنه يمكن القول وبعبارة أخرى، إننا وافقنا بشكل أساسي على إجراء محادثات غير مباشرة مع أمريكا، إنطلاقاً من النقاط المذكورة أعلاه، مما يوضّح عدم صحة الادعاءات التي تم طرحها فيما يتعلق بالقضايا الإقليمية والصواريخ وما إلى ذلك.

عارف: نسعى إلى تحقيق الحقوق المشروعة للبلاد وشعبنا العزيز

عراقجي: شرحنا مواقف إيران بكل حزم؛ لكن برؤية مستقبلية

بقائي: تبادل الوفدان الإيراني والأمريكي الأطر العامة للإتفاق المرتقب

أخبار قصيرة

رئيس الجمهورية يزور وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي

أجرى رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، يوم أمس، زيارة تفقّدية الى وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، دعا خلالها إلى الاستفادة من جميع الإمكانات البشرية في البلاد دون النظر إلى الأمور بنظرة ضيقة، وقال: «يجب على الحكومة أن توفر بيئة صحية وتنافسية لأنشطة المجموعات القادرة على خدمة الشعب، بعيداً عن القيود العقلية والفئوية». وحضر الرئيس بزشكيان الى وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي صباح الأحد، والتقى مع الوزير والمدراء في الوزارة، وذلك لمراجعة أداء الوزارة في الأشهر الماضية للحكومة الرابعة عشرة وتقييم الخطط المستقبلية لهذه المؤسسة.

لولا تضحيات جنود الوطن لما توفر الأمن اليوم

أكد قائد قوات حرس الحدود بالجمهورية الإسلامية، العميد أحمد رضا كودرزي، انه لولا تضحيات جنود الوطن لما توفر الأمن اليوم. وقال العميد كودرزي، مساء السبت، خلال مراسم إحياء الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد الملازم أول في قوى الأمن الداخلي «محسن حسين نيا» في مصلى ناحية بهنمير بمدينة بابُلسر في محافظة مازندران (شمال إيران): إن جنود الوطن يحمون حدود الجمهورية الإسلامية الإيرانية من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب باقتدار نموذجي. وأضاف: لقد أظهر الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم أعلى درجات التضحية، كما أظهرت أسر الشهداء المعنى الحقيقي لكلمة التضحية بصبرها ومثابرتها وإحياء ذكرى أبنائها.

على الأمم المتحدة استخدام قدراتها لوقف الإبادة في غزة

دعا مساعد وزير الخارجية سعيد خطيب زادة، خلال لقائه وكيلة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام، الأمم المتحدة وأمينها العام إلى استخدام كامل قدراتهم وصلاحياتهم للضغط ووقف الإبادة الجماعية المستمرة في غزة والضفة الغربية.

وعلى هامش منتدى أنطاليا الدبلوماسي، واصل مساعد وزير الخارجية لقاءاته الدبلوماسية مع المسؤولين السياسيين والدوليين المشاركين في هذا المنتدى، والتقى وكيلة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام روزماري ديكارلو. وفي هذا اللقاء، تبادل الجانبان وجهات النظر حول التطورات الإقليمية والدولية المهمة، مع التركيز على جرائم الكيان الصهيوني في فلسطين، كما بحثا آخر المستجدات في مفاوضات مسقط غير المباشرة بين إيران وأمريكا.